الجامعة العربية تدعو لمواصلة خطوات التسوية السياسية للأزمة الليبية

رحبت جامعة الدول العربية بالحراك السياسي الراهن الذي يشهده الملف الليبي، والهادف إلى تقريب وجهات النظر، وبناء الثقة بين الأطراف الليبية، والوصول إلى تفاهمات محددة لحلحلة الأزمة على مساراتها الأمنية والسياسية والاقتصادية تحت الرعاية الأصيلة للأمم المتحدة. وأعلن مصدر مسئول بالأمانة العامة للجامعة عن تثمينه عالياً للدور الذي قامت به المملكة المغربية في استضافة وتيسير الحوار الليبي الذي اختتم أعماله الخميس في بوزنيقة في المغرب، وجمع ممثلين عن مجلس النواب الليبي والمجلس الأعلى للدولة، بحسب بيان الجامعة اليوم الجمعة. وأسفر الاجتماع عن جملة من التفاهمات بين الجانبين وخاصة فيما يتصل بتوحيد مؤسسات الدولة الليبية. في ذات السياق رحب المصدر بإعلان البعثة الأممية في ليبيا حول نتائج الاجتماع التشاوري الذي عقد في سويسرا في الفترة من 7 إلى 9 سبتمبر والتفاهمات التي توصلت إليها الشخصيات الليبية المشاركة فيه.

تطبيع البحرين وإسرائيل

تركيا تندد ومصر والإمارات ترحبان والأردن يربط السلام بزوال الاحتلال

تواصلت ردود الفعل الدولية على إعلان تطبيع البحرين مع إسرائيل، حيث نددت به تركيا، بينما رحبت به مصر والإمارات، أما الأردن فطالب إسرائيل بخطوات عملية لتحقيق السلام.

وأعلنت وزارة الخارجية التركية في بيان تنديدها وقلقها الشديدين تجاه قرار البحرين إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، بشكل يتعارض مع مبادرة السلام العربية ومع تعهدات منظمة التعاون الإسلامي.

وأكدت الوزارة أن هذه الخطوة تشكل ضربة لجهود الدفاع عن القضية الفلسطينية، وتكرس الممارسات الإسرائيلية غير الشرعية في فلسطين وتشجع إسرائيل على استمرارها في احتلال الأراضي الفلسطينية. وأشار البيان إلى أن السبيل الوحيد لإحلال السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط يمر عبر تحقيق حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، في إطار القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

كما استنكرت جماعة الحوثي اليمنية اتفاق التطبيع، وقالت في بيان إن «الأنظمة المهرولة نحو التطبيع لا تمثل شعوبها، وستدفع يوما ثمن الخيانة بكلفة باهظة». وأضافت «القضية الفلسطينية ارتاحت من عبء أنظمة لطالما وجهت لها طعنات الغدر سرا، واليوم تشهره علنا».

حل الدولتين

أما وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي فقال تعليقا على اتفاق السلام البحريني الإسرائيلي إن التغيير المطلوب والقادر على تحقيق السلام العادل في المنطقة يجب أن تأتي من إسرائيل، بأن توقف إجراءاتها التي تقوض حل الدولتين، وتنهي الاحتلال اللاشرعي للأراضي الفلسطينية، وتلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وأضاف الصفدي في بيان أن أساس الصراع هو القضية الفلسطينية، وأن شرط السلام الشامل هو زوال الاحتلال وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة على خطوط الرابع من يونيو عام 1967، على أساس حل الدولتين ووفق القانون الدولي ومبادرة السلام العربية.

وشدد على أن أثر اتفاق تطبيع العلاقات البحرينية الإسرائيلية، وكل اتفاقات السلام يعتمد على ما ستقوم به إسرائيل، فإن بقي الاحتلال واستمرت إسرائيل في إجراءاتها، سيتفاقم الصراع ولن تنعم المنطقة بالسلام.

كما قالت منظمة العفو الدولية (أمنستي) إنه يجب أن تشمل أي عملية تهدف إلى سلام عادل ودائم في إسرائيل وفلسطين إزالة المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية، إضافة إلى وضع حد للانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان، وتحقيق العدالة والتعويض لضحايا الجرائم بموجب القانون الدولي. وأضافت المنظمة، في تغريدات على تويتر، أنه لا يمكن لأي اتفاق دبلوماسي أن يغير الواجبات القانونية لإسرائيل كقوة محتلة بموجب القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ولا أن يُحرم الفلسطينيون من حقوقهم ومن الحماية التي يكفلها القانون الدولي.

ترحيب وتهنئة

من جهة أخرى، أجرى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اتصالا هاتفيا بملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة لتهنئته بالإعلان عن الاتفاق مع إسرائيل، واصفا الخطوة بالتاريخية.

وقال في تغريدة إنها خطوة مهمة نحو إرساء الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط، وإنها تحقق التسوية العادلة والدائمة للقضية الفلسطينية. وفي الاتجاه ذاته، قالت المتحدثة باسم الخارجية الإماراتية إن الوزارة هنأت البحرين وإسرائيل على قرارهما إقامة علاقات دبلوماسية كاملة. وأعربت الإمارات عن أملها في أن يكون أثر هذا الاتفاق إيجابيا على مناخ السلام والتعاون إقليميا ودوليا. من جانبه، قال المبعوث الأميركي السابق لعملية السلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات إن اتفاقية التطبيع بين إسرائيل وكل من الإمارات والبحرين تُعزز الاستقرار في الشرق الأوسط، معتبرا أن انضمام دول مثل السعودية وقطر وعمان إلى هذا المسار سيمكن من حل كثير من مشاكل المنطقة.

وأضاف أن الولايات المتحدة تُحقق مكاسب متعددة من اتفاق التطبيع بين إسرائيل والبحرين، منها خفض الكلفة المالية والإستراتيجية لوجودها العسكري في المنطقة. ودعا غرينبلات الفلسطينيين إلى الالتحاق بقطار التطبيع، معتبرا أن في ذلك مصلحة لهم.

وتأتي هذه التصريحات بعد ساعات من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه تحدث عبر الهاتف مع ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، وأن البحرين انضمت إلى الإمارات في إبرام اتفاق لتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

ملك البحرين

مفاوضات تاريخية.. الحكومة الأفغانية وطالبان وجهاً لوجه في الدوحة

انطلقت صباح امس السبت مفاوضات السلام الأفغانية بين الحكومة وحركة طالبان، في العاصمة القطرية الدوحة، بحضور دولي وإقليمي كبير، في خطوة وصفت بالتاريخية والجادة نحو إحلال السلام المستدام في أفغانستان.

وقال وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في افتتاح هذه المحادثات، إنه يأمل أن يخدم المبعوثون الشعب الأفغاني، مضيفا أن بلاده لن تدخر جهدا لدعم مفاوضات السلام الأفغانية إلى جانب الجهود الدولية.

وأكد الوزير القطري أن السبيل الوحيد لإنهاء الصراع في أفغانستان هو وقف إطلاق النار والبدء في الحوار، مشيرا إلى أن اتفاق السلام الأفغاني يجب أن يكون على أساس لا غالب ولا مغلوب.

وشهدت الجلسة الافتتاحية إلقاء كلمات عبر الفيديو لعدد من أرفع المسؤولين والدبلوماسيين في العالم، من بينهم الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ووزراء خارجية كل من الصين والهند وباكستان وتركيا، ومسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي.

من جهته، قال رئيس لجنة المصالحة الأفغانية عبد الله عبد الله إن الشعب الأفغاني يأمل في نجاح مفاوضات السلام، وأشار إلى أنه سيتذكر هذا اليوم بوصفه نهاية لمعاناة شعبه، شاكرا حركة طالبان على استجابتها.

وأضاف عبد الله أن الشعب الأفغاني يأمل في إنهاء الحرب وإقامة نظام دستوري يحقق الاستقرار في البلاد، مؤكدا أن الصراع الحالي لا منتصر فيه، والجميع خاسرون إذا لم يستجيبوا لإرادة الشعب.

وفي كلمته بافتتاح المفاوضات، قال رئيس المكتب السياسي لحركة طالبان الملا عبد الغني برادر إنهم يريدون تحقيق السلام والاستقرار في البلاد، وإنه يجب الأخذ في الاعتبار مصالح كل أطياف الشعب، مؤكدا أنه لا بد أن تكون أفغانستان دولة مستقلة.

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو –الذي شارك في مراسم الافتتاح بالدوحة– إن الشعب الأفغاني لديه فرصة تاريخية لبدء مسار جديد للبلاد، مرحبا بالتزام طالبان بعدم استضافة «مجموعات إرهابية» ومؤكدا دعم بلاده لأفغانستان موحدة وذات سيادة وفي سلام داخلي مع جيرانها.

وأشار بومبيو إلى أن المفاوضات الشاملة فرصة لتجاوز الانقسامات لتحقيق سلام دائم يحقق مصالح الشعب الأفغاني، مضيفا أن الخيار الأمثل في أفغانستان هو تداول السلطة «ولا نسعى لفرض نظامنا على أحد».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضغط باتجاه سحب قوات بلاده، وإنهاء أطول حرب تخوضها الولايات المتحدة والتي بدأت قبل ما يقرب من 20 عاما، عندما غزت أفغانستان وأطاحت بحكم حركة طالبان عقب هجمات 11 سبتمبر 2001.

وقد رحبت البعثة الأممية في أفغانستان بمحادثات السلام وجها لوجه بين الأطراف الأفغانية بالعاصمة القطرية، وحثت جميع القادة والمفاوضين الأفغان على اغتنام «الفرصة التاريخية» لإنهاء القتال والدخول في حقبة جديدة من السلام والاستقرار.

احتجاجات في بنغازي ضد الفساد وتردي الوضع المعيشي.. لليوم الثاني

شهدت مدينة بنغازي شرق ليبيا احتجاجات لليلة الثانية على التوالي، قال المشاركون فيها إنها ضد الفساد وتردي الأوضاع المعيشية وانقطاع الكهرباء معظم ساعات اليوم. وأغلق محتجون الطريق العام في مناطق عدة من المدينة، بإضرام النيران في إطارات السيارات.

وقالت مصادر من بنغازي إن المدينة الخاضعة لسيطرة قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر تشهد حالة من الاحتقان بسبب ارتفاع الأسعار وتراجع الأوضاع الصحية وعدم توفر الخدمات الأساسية، واستيلاء محسوبين على حفتر على الأراضي.

وتعد هذه التحركات تعبيرا غير معتاد عن مشاعر غضب واستياء في بنغازي التي تعد قاعدة لحفتر، وقوات شرق ليبيا التي تقاتل حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا في طرابلس غرب البلاد.

واندلعت هذه الاحتجاجات الخميس تنديدا بتردي الخدمات وتدني مستوى المعيشة، وقد أحرق المشاركون فيها صورا لحفتر.

وطالب عدد من شباب المدينة، في بيان مصور من قلب الاحتجاجات، بإسقاط جميع أجسام الدولة التي عجزت عن تقديم الخدمات للمواطنين. ويقول ليبيون في بنغازي إن المدينة تشهد انقطاعا للتيار الكهربائي يمتد لفترات طويلة يوميا، فضلا عن ارتفاع أسعار الوقود والسلع والمواد الغذائية.

صالح طالب المحتجين بكل من بنغازي وطرابلس بعدم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة (رويترز)

تأكيدات وتكليف

وفي سياق متصل، أكد عقيلة صالح رئيس مجلس النواب المنعقد بمدينة طبرق شرقي البلاد، أمس الجمعة، تكليف الجهات الرقابية بالتحقيق الفوري في ما يُثار من شُبهات فساد.

وأشار إلى أن جولة الحوار الأخيرة بين أطراف الأزمة الليبية، بمدينة بوزنيقة في المغرب، لم تكن من أجل توزيع المناصب على أشخاص كما يشاع، وإنما من أجل تقسيم المؤسسات السيادية على أقاليم الدولة.

وطالب صالح المحتجين في كل من بنغازي وطرابلس بعدم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، بل المحافظة عليها وحمايتها.

وقال إن البلاد تمر بمرحلة عصيبة وتتعرض لأجندات خارجية وداخلية هدفها استمرار الفوضى في البلاد، ونهب خيراتها. وشدد على أن الحل لضمان حصول المواطن على حقوقه هو تشكيل سلطة جديدة واحدة تنال ثقة الشعب، ودعم المجتمع الدولي.

وختم رئيس مجلس النواب في طبرق تصريحاته بأنه ستكون هناك انتخابات للمجالس البلدية في أقرب وقت، وبعد الانتهاء منها ستوضع القواعد الدستورية والقانونية لانتخابات رئاسية وبرلمانية.

خلال مناورات بمضيق هرمز

إيران تعلن اعتراضها 3 طائرات أميركية مسيرة

نقلت وسائل إعلام إيرانية، عن دائرة العلاقات العامة في الجيش، أن طائرات مسيرة تابعة له اعترضت 3 طائرات أميركية مسيرة بالقرب من منطقة المناورات الإيرانية الجارية في مضيق هرمز.

وأوضح الجيش الإيراني أنه وجه رسائل متتابعة للطائرات الأميركية المسيرة محذرا بأنها تدخل الأجواء الإيرانية فوق منطقة المناورات، قبل أن يرسل طائراته المسيرة لاعتراضها.

وأورد الجيش عبر موقعه الإلكتروني أن طائرة بي–8 وطائرتين مسيرتين من طراز إم كيو9– وآر كيو4– دخلت مجال الدفاعات الجوية الإيرانية، وتم رصدها من قبل رادارات القوات الجوية.

ووفقا للتقارير الإيرانية، فقد غيرت الطائرات المسيرة الأميركية مسارها وغادرت منطقة المناورات الجارية منذ يومين بعد أن تم اعتراضها.

والطائرة «آر كيو4–» التي تعرف باسم «غلوبال هوك» من الطراز نفسه لطائرة أسقطتها الدفاعات الجوية الإيرانية في يونيو 2019 حيث قالت طهران إنها خرقت مجالها الجوي.

وتزايد التوتر بين واشنطن وطهران منذ قيام الرئيس الأميركي دونالد ترامب عام 2018، بالانسحاب بشكل أحادي من الاتفاق المبرم بين الدول (الخمس الكبرى وألمانيا) مع إيران بشأن البرنامج النووي للأخيرة. وأعادت واشنطن حينها فرض عقوبات على طهران التي تراجعت بعد نحو عام من ذلك عن بعض التزاماتها بموجب الاتفاق الذي وقع في فيينا عام 2015.

وارتفعت حدة التوتر بشكل كبير بعد اغتيال الولايات المتحدة قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني، بضربة جوية قرب مطار بغداد الدولي في يناير/كانون الثاني الماضي. وردت طهران على هذه العملية باستهداف صاروخي لقاعدة عين الأسد غرب العراق، والتي يوجد فيها جنود أميركيون.

خلال لقائه الرئيس العراقي

الكاظمي أقر بفشل الساسة بعد عام 2003 لتأسيس حكم رشيد بالعراق

أكد الرئيس العراقي برهم صالح –خلال لقائه رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي– على أن هناك فرصة تاريخية لحل المسائل العالقة بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان. من جهته أقر الكاظمي بأن على الساسة الاعتراف بالفشل بعد عام 2003 في تأسيس حكم رشيد، وعلى جميع المخلصين بذل الجهد والبحث عن فرصة لتحويل الفشل إلى نجاح والوصول للحكم المنشود.

وفي بيان عن الرئاسة، إثر لقاء صالح والكاظمي، في محافظة السليمانية التابعة للإقليم شمالي البلاد، ذكر أنه خلال اللقاء تم بحث القضايا والملفات المهمة ومجمل التحديات الراهنة، فضلا عن آخر التحضيرات والجهود لإجراء الانتخابات النيابية في العراق.

وتابع البيان «الحاجة ماسة إلى تسوية قانونية وعادلة تستند إلى ضمان وصول أموال الموازنة الاتحادية وموارد الإقليم إلى مستحقيها». وأثنى الرئيس على جهود الكاظمي وفريقه الحكومي «الساعية إلى الإصلاح».

واستطرد «سياسة الحكومة تتسم بالحرص الكبير على مصالح العراقيين بكل محافظات البلاد، وتعمل على ترسيخ سيادة القانون، وتثبيت هيبة الدولة، وإعلاء كلمة القانون فوق الجميع».

تحديات كبيرة

من جهته، قال الكاظمي إنه يقدر حجم التحديات وحجم تاريخ هذه المنطقة (السليمانية) «التي كانت ملاذ آمنا لي شخصيا ومجموعة من الأصدقاء» في الإشارة إلى اللجوء إلى الإقليم إبان حكم الرئيس الراحل صدام حسين.

وتم التأكيد خلال اللقاء على أهمية تعزيز التنسيق الأمني وتكثيف الجهد العسكري لمواجهة التحديات الأمنية، والتصدي للإرهاب، والعمل على تعزيز الأمن والاستقرار وتوفير متطلبات إجراء الانتخابات بما يضمن نزاهتها ويعيد الثقة في العملية الانتخابية، وتطورات الوضع الصحي والإجراءات الوقائية والعلاجية لمواجهة جائحة فيروس كورونا.